

تفسير السعدي

وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ فَزِدْنَا بَيْنَهُمْ^ج وَقَالَ شُرَكَاءُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِلَّا آئِنَا تَعْبُدُونَ

يقول تعالى ﴿أَوَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا﴾ أي: نجمع جميع الخلائق، لميعاد يوم معلوم، ونحضر

المشركين، وما كانوا يعبدون من دون الله ﴿ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ

وَشُرَكَاءُكُمْ﴾ أي: الزموا مكانكم ليقع التحاكم والفصل بينكم وبينهم ﴿فَزِدْنَا بَيْنَهُمْ﴾ أي: آئنا

فرقنا بينهم، بالبعد البدني والقلبي، وحصلت بينهم العداوة الشديدة، بعد أن بذلوا لهم في

الدنيا خالص المحبة وصفو الوداد، فانقلبت تلك المحبة والولاية بغضاً وعداوة. أو تبرأ

شُرَكَاءُهُمْ مِنْهُمْ وَقَالُوا: ﴿إِنَّمَا كُنْتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ﴾ فَإِنَّا نَنْزِعُ اللَّهَ أَنْ يَكُونَ لَهُ شَرِيكٌ، أَوْ نَدِيدًا